

تحت المجهر

السيد نصرالله: فتح الكيل سعودي!

هدف دهام

لا شك في أنّ موقف الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله من المملكة السعودية له بعد ذاته بعدد ورمزيته ودولواته، لما للرجل من مصداقية وشعبية في العالم العربي في مواجهة الكفة الإعلامية المضللة التي يمتلكها الطرف الآخر. ويأتي كلام السيد نصرالله في اليومين الماضيين في سياق مرحلة المكاشفة التي كان السيد قد بدأها منذ الأزمة السورية تحديداً ولا يمكن فصلها عن مشهد التصعيد الذي تشهده المنطقة، وهو أشبه بخضعة جديدة للحكم السعودي ليعي حجم المشكلة التي أدخل نفسه فيها، وإيداناً بأنّ فترة السماح الإيرانية له قد شارفت على الانقضاء.

إنّ ارتفاع لهجة سيد المقاومة وتصاعدها يواكب أيضاً الدخول الروسي القوي على خط الأزمة السورية والتقدم الميداني للجيش السوري ومحور المقاومة، ويستيقظ حدثاً ما قد تشهده اليمن خلال الأسابيع المقبلة غير عنه السيد نصرالله بقوله إننا سنشهد هزيمة سعودية نكراء.

شأن الأمين العام لحزب الله هجوماً في المقابلة الإيرانية على السعودية، معتبراً أنّ مشروعها في البحرين أشبه بالمشروع الصهيوني في فلسطين، وأنّ هزيمة كبرى ستلحق بها في اليمن. وقبل ذلك خلال لقائه السنوي مع المبلغين وقارئي العزاء، عشية بدء شهر محرم، مؤكداً أنّ السعودية هي المسؤولة عن القتل في منطقتنا، وهي التي قتلنا في حرب تموز 2006، وكان قد سبق ذلك سلسلة مواقف مركزة بدأت مع الحرب الكونية على سورية مروراً باليمن والبحرين وبلغت ذروتها مع مجزرة الحجاج في منى.

تقتل السعودية حزب الله منذ العام 2006 وحتى اليوم، وهي التي وصفت مجاهدي المقاومة بالمغامرين بعد عملية خطف الجنديين «الإسرائيليين» في خلّة وردة في عتبات الشعب أوائل تموز 2006. كان يمكن للسيد نصرالله في ذلك الحين أن يكتم المشاعر ويسكت عن حجم الحقائق الكثيرة التي يمتلكها وتعتبر عن إرادة آل سعود وباشكال خطيرة لتورطهم في النيل من المقاومة، والدور الذي أداه فريق 14 آذار، لا سيما وزير الاتصالات آنذاك مروان حمادة، والرئيس فؤاد السنيورة الذي كان في حركة تفاوضية مع كل غارة، يتناغم مع حركة الطيران «الإسرائيلي»، وما قام به في قمة الخرطوم في إطار السياسة السعودية الموجهة، هذا من دون نسيان حكاية وزير الداخلية بالوكالة آنذاك أحمد ففتت في أزمة مرجعيون!

تكشفت حجم التورط السعودي مع بداية الأزمة السورية في آذار 2011 وسفك دماء السوريين، والسيارات المفخخة التي استهدفت الضاحية الجنوبية والسفارة الإيرانية في بئر حسن والبيقاع الشمالي، وقد ثبت بالمعلومات والأدلة تورط الاستخبارات السعودية في تفجيرات الرويس والسفارة الإيرانية، ومن ثم الحرب الإرهابية التي شنتها منظمات إرهابية على بيضة الحزب الخاصة، وسفك دماء جمهور المقاومة، لكن تبعاً للأولويات كان حزب الله يضحي ويتجاهل، بقيت لغة هجومه على السعودية بالاسم مكتومة إلى لحظة معينة طغى فيها الكيل، ودفقت في العام 2013، سُمى فيها الأمين العام لحزب الله المملكة بالاسم، ما شكل إعلان نهاية سياسة التفاوض في التعاطي، فهو سُمى الأشياء بأسمائها، ثم بدأ يحاكم السياسة السعودية تاريخياً وبمفعول رجعي منذ لحظة المؤسس عبد العزيز وصولاً إلى انخراطها بحسب معلومات حزب الله مع الإسرائيليين بتأمر مشترك ضد لبنان وسورية والمقاومة.

بلغ الملف اليمني ذروة جديدة في سياسة إشهار الحقائق بين الحزب والسعودية، حيث شكّل السيد نصرالله أعلى منصات فضح السياسات التأميرية للمملكة، وهذا ما أخرج السعوديين عن طورهم. وأصاب الدور الذي أداه سيد المقاومة إعلامياً، المملكة بالسستيريا، فنظمت حملات إعلامية مدقوقة الثمن سلفاً شارك فيها سياسيون وكتّاب وأقلام عرب ومحليون، إضافة إلى محطات لبنانية وخليجية، وكان الهدف إحداث توازن مع ما ملته الحضور المؤثر للسيد في الحرب التي تشنها على اليمن.

وإزاء حقيقة الدور الوهابي السعودي كانت هناك وقفة لأمين عام حزب الله في أحد خطباته دعا فيه الرياض علناً إلى جراءة محاكمة دور وممارسة الوهابية بالمرس بالإسلام وأخذه إلى المنحى التكفيرى الذي يرتكب المجازر ويقطع الرؤوس، ودعاها إلى إعادة مراجعة لمسؤولياتها المباشرة عن زرع الفتنة داخل الدين الإسلامي عبر الوهابية.

يملك السيد نصرالله الكثير من الأدلة الدامغة عن الدور الذي تقوم به مملكة آل سعود في مفاخرات العراق منذ العام 2013 وتدمير سورية واحتلال البحرين الذي يشهد تظاهرات مدنية لا تبغي تغيير النظام، والحرب اليمنية، ليأتي موقفه أول من أمس ضمن هذا السياق الطويل والمتراكم من الحلقات السوداء للسعودية، ولتزيد الشكوك التي أحاطت بقضية الحجاج عاملاً إضافياً من الموقبات التي ترتكبها المملكة بحق تسامح الإسلام وبحق الإنسانية، وما المنظر المهين لجثامين الحجاج المتراكمة كرجم الحجارة وتتم تعبيتها بالجرفات إلا خير دليل على مستوى «إنسانية» المملكة.

وفي العقب اللبناني لن يقطع السيد نصرالله مع تيار المستقبل شعرة الحوار الثنائي الذي يحظى بدعم إيراني وبموافقة سعودية بناء على ضغط أميركي، وكذلك طاولة الحوار المستديرة التي لن يفجرها أيّ احتكاك إقليمي - سعودي، فهي التامة بعد جولة استشارات مع سفراء الدول المؤثرة الغربية والإقليمية، بغض النظر عن أنّ الرياض قرّرت تجميد أيّ تقاهم داخلي لبناني، وأبلغت تيار المستقبل والقوات اللبنانية أنّ للين وسورية الأولوية المطلقة عندها.

الخازن: ماذا يبقى من الدولة إذا عمّ الفراغ على المؤسسات؟

تساءل الرئيس المجلس العام الماروني، الوزير السابق وديع الخازن عن مصير الفراغ المعمم في الدولة في زحمة الأزمات الداخلية والإقليمية». وقال في تصريح: «هل يكون سفر الرئيس نبيه بري إلى رومانيا وجنيف للمشاركة في مؤتمرات برلمانية فرصة سانحة للتفكير بعواقب التصادم في تاجيل الاستحقاق الرئاسي مع افتتاح الدورة العادية للمجلس لإنتخاب لجان جديدة في 15 تشرين الأول. إذ لا يجوز أن نظل مقيدين بالمسيهات الإقليمية والدولية المتواجدة لتعقد عليها المراهات بمثل هذه الأوراق؟ وهل يعقل أن تتعطل الجلسات الحكومية في ظل تعالي المجاهرة بالإنهات المتبادلة والشروط القائمة للعودة إلى مجلس الوزراء لبيت موضوع الغيابات الجاتم على انقاس المواطنين ووسط الحراك المطالب في الشارع؟»

وتابع: «فماذا يبقى من الدولة إذا عمّ الفراغ على سائر المؤسسات، التي لا بد منها، في زحمة الأزمات المعيشية والرياضة والمقرصنة بامن البلاد المهتز على وقع ما يجري من حولنا؟»

وختّم الخازن: «إننا بحاجة إلى صحوه ضميرية وطنية لإنقاذ الوضع الداخلي بثلا بيلت من عقاله ولا يعود بقدرة أحد التنبؤ بنتائج السلبية.»

أميركا بين التدخل الروسي في سورية والسوري في لبنان

روزانارمأل

إنها حرب الآخرين على أرض سورية، حيث يتنازع العالم على حيز مكانة تضمن لكل دولة نفوذاً استراتيجياً في المنطقة، نظراً إلى الامتداد الجغرافي لسورية في منطفة استراتيجية هامة، بالإضافة إلى النفط والغاز اللذين اكتشفا حديثاً على شواطئ المتوسط.

الأسباب عديدة والأزمات شديدة الحساسية والأسواق الدولية المنهارة لوحظ هبوطها بمجرد اندلاع أحداث ما سُمي «الربيع العربي»، وكأنها كانت كغاية بفتح أسواق بيع السلاح والنفط وبالتالي انشلال العالم من أزمته.

تعيش سورية حرباً كالحرب الأهلية اللبنانية التي دامت أكثر من 15 عاماً، وقد شاركت فيها كل الطوائف والأثنيات والجنسيات، فكانت حرب الآخرين على أرض لبنان، لكنها انتهت بانشلال الجيش السوري، بموافقة لبنانية وعربية ودولية، وذلك بحسب اتفاق الطائف.

المشهد نفسه يتكرر في سورية، رغم اختلاف الظروف والأهداف، فكلّ الجنسيات حاربت فيها وجاءها الإرهابيون من كل أصقاع الأرض.

الربيعيون، طرح التدخل الروسي في سورية تساؤلات عديدة أهمها ما يتعلق بالشرعية، وخصوصاً أنّ الحلف الأميركي - العربي يدعي التشكيك في شرعية الرئيس السوري بشار الأسد، وبالتالي فإذا كانت روسيا تتمسك بالطلب السوري بالتدخل، فإنّ هذا لا يعني أنّ دخولها كان شرعياً إلا من جهتها، وبالتالي فإذا كانت روسيا قد تحلت بهذه الشجاعة وتفاضت عن المواقف الدولية من الرئيس الأسد، فإنّ هذا يدل على تبدل كبير يصل إلى حد

شبه الإذعان للرغبة الروسية المبنية على قناعة غربية تشكلت مؤخراً واستطاعت روسيا تلقيها، وهي القناعة باستحالة تجاهل الأسد كقوة شرعية وحيدة، وهذا ما أكد عليه الشهر الماضي من طهران وزير خارجية إسبانيا خوسيه مانويل غارسييا مارغايو، حيث قال «إنّ على المجتمع الدولي الاعتراف بأنّ الأسد هو القوة الشرعية الوحيدة شتناً أم أئيناً»، وكان هذا الكلام مقدمة لتبدل المواقف الغربية التي انتهزتها روسيا للدخول في توقيت مناسب لكنه مبالغ أيضاً، وهو ما لم يكن متوقفاً منذ بداية الأزمة السورية، فكيف وهي تحط رحالها عند أبواب الحلول السياسية؟

السؤال المطروح هنا ما هو مدى الشبه بين التدخل الروسي في سورية والتدخل السوري في لبنان بالمعيار الأميركي، وبالتالي ألا يطرح هذا تساؤلات مفادها هل تم تقسيم المنطقة وإستاد المصير السوري إلى الروس تماماً كما حصل مع لبنان عبر التدخل السوري؟

يؤكد مصدر قيادي في 8 آذار «أنّ التدخل الروسي في سورية لم يكن ليتمّ من دون علم الأميركيين وقبولهم به، لكن مع فارق أنّ القبول هنا ليس قراراً وإنما ناتج عن عجز أمام الخيارات بعدما أصبح الأميركي غير قادر على الرفض لفقدانه الحيلة، فالتأهب الذي أفردته الولايات المتحدة لإسقاط الأسد طيلة خمس سنوات متتالية لم ينجح، وبالتالي فإنّ قبول الأميركيين اليوم ليس من باب المشرف أو المنسّق إنما من باب من يتقسم الأدوار في بقعة من الأرض عرف أنه فشل فيها.»

لبنان الذي عاش حقبة شبيهة لهذه التي تعيشها سورية اليوم وعلى وقع التهليل والترحيب بالدخول السوري يرحب السوريون بالدخول الروسي، لكن لبنان الذي

بري يلتقي نقباء أطباء الأسنان العرب ويرق إلى نظيره اليوناني مهناً بانتخابه



بري متوسطاً وفد نقابة أطباء الأسنان العرب

استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري وفد نقباء أطباء الأسنان العرب، الذين يعقدون مؤتمرهم الخامس والعشرين في بيروت، وأعضاء مجلس نقابة أطباء الأسنان في لبنان، برئاسة النقيب إيلي معلوف، في حضور مسؤول مكتب المهن الحرة المركزي في حركة أمل سامر عاصي ورئيس دائرة أطباء الأسنان في الحركة فيصل مروءة، وتناول المجتمعون أعمال المؤتمر، وتطرقوا إلى الأوضاع في المنطقة العربية.

وكان بري استقبل وفد لجنة متابعة قضية العلامة السيد حيدر حسني امام بلدة مريكا الجنوبية والمفقود في حادثة منى الماسوية في المملكة العربية السعودية. وتمنت اللجنة عليه بذل المزيد من الجهود لكشف مصير حيدر، وقد أجرى الاتصالات اللازمة من أجل هذه القضية.

ميقاتي: لإعادة ثقة المواطن بالدولة



ميقاتي مستقبلاً وفوداً شعبية في طرابلس

رأى الرئيس نجيب ميقاتي أنّ الوضع في البلاد «وصل إلى مرحلة دقيقة للغاية وصعبة بكل معنى الكلمة على الصعيد كافة، ولا يمكن التعاطي معها بالأساليب التقليدية».

وقال ميقاتي أمام زواره في طرابلس: «لقد دعونا السلطة أكثر من مرة إلى الاستماع إلى مطالب الحراك المدني، الذي يعبر عن سخط الناس من الوضع المتساوي الذي وصل إليه المواطن، وحثرنا من سياسة إدارة الظهور إلى مطالب الناس المحقة، أو الاكتفاء باستيعابها فقط، وعدم المبادرة إلى معالجتها بموضوعية، وهذا قد وصلنا إلى مرحلة دقيقة باتت فيها المعالجة السريعة أكثر من ملحة، منعاً لانتزاق الوضع إلى ما لا تحمد عقباه.»

وأضاف: «ما شاهدناه بالأمس في ساحة الشهداء وقبله في أكثر من مظاهره يؤشر إلى الحاجة إلى سرعة في التحرك ومعالجة الاحتقان الشعبي القائم، لأنّ للمواطن الحق فيحياة كريمة ومعالجة علمية ونهائية لملف الغيابات، وفي بيئة نظيفة، ومياه نظيفة، وتغذية

خفايا

أكد نائب بارز أنّ عدم التوصل إلى توافق على التسوية بشأن الترتيبات العسكرية بين القوى السياسية الأساسية، سواء في مجلس الوزراء أو على طاولة الحوار، أعطى «اللقاء التشاوري» وزناً أكبر مما هو عليه بالفعل، لأنّ تيار المستقبل، وهو المعرقل الفعلي لهذه التسوية، جبر العرقلة إلى اللقاء المذكور، من أجل التعمية على انقساماته الداخلية وعلى تناقض المواقف بين مسؤوليه المهاجرين والمقيمين!

سلام: المساس بالأمن والاستقرار خط أحمر



سلام مجتمعاً إلى وفد من المنظمة العربية للتربية والتعليم

تابع رئيس الحكومة تمام سلام مع وزير الداخلية نهاد المشنوق والقيادات الأمنية الوضع الأمني في بيروت بعد الأحداث التي شهدتها وسط المدينة مساء الخميس، كما أطلع من المدعي العام التمييزي القاضي سمير حمود على آخر ما وصلت إليه التحقيقات في هذا الصدد. وأعطى سلام تعليماته بوجوب «أن تستمر القوى الأمنية بالتزام الحكمة في التعامل مع المتظاهرين والحرص على حفظ حقوقهم في التعبير عن آرائهم بالطرق السلمية، مع التشدد في تطبيق القانون ضد كل من يفتت تورطه بالاعتداء على قوى الأمن أو بإعمال التخريب.»

وأعرب سلام في تصريح عن استيائه للمنحى الذي اتخذته الأحداث خلال التظاهرة، قائلاً: «من الواضح أنّ هناك جهات تحاول حرف الحراك المدني عن أهدافه واستعماله لغايات لا تخدم المصلحة العامة للمواطنين ولا الغايات التي من أجلها انطلق التحرك الشعبي منذ نحو شهرين.»

وأضاف: «قلنا منذ اللحظة الأولى أنّ هذا التحرك يعكس وجع اللبنانيين ويعبر عن غضب شعبي محق، وأنّ المتظاهر يحسن نية وبدوافع وطنية صافية، إلى حفظ النظام العام وعدم الانجراف في مسار العبث الجاني الذي يضرب بالبلاد ولا ينفخ الحراك المدني.»

وختّم: «إنّ المساس بالأمن والاستقرار في البلاد خط أحمر، وإنّ مخالفة القانون والاعتداء على قوى الشرعية وعلى الممتلكات العامة والخاصة ستواجهه البيروتية.»

سليمان: لتفعيل العمل الحكومي

أكد الرئيس العماد ميشال سليمان أهمية «تفعيل العمل الحكومي لتسيير الحد الأدنى من الشؤون الحياتية الضاعمة التي باتت تنذر بالانفجار الاجتماعي بعد مرور ستة ونصف السنة على الشغور الرئاسي، وثلاثة أشهر على المطالبة الشعبية بالكثير من حقوق المواطنة»، مشدداً على «ضرورة الإبقاء على حضارية وسلمية أي تحرك مطالب، كون أعمال الفوضى غالباً ما

درياس: ترقية ضابط ليست من صلاحيات الحكومة

يعتبرون كتلة الرئيس سلام ليست من المكونات لأنها لا تمثل نقلاً تالياً في الداخل، هذا الكلام يعني شيئاً واحداً هو أنّ المتلف لهدف معين بغير قاعدة اللعبة إذا لم تنض إلى هدفها أو تنسجم مع ظروفها التي يسيها إليها.»

ولفت درياس إلى أنّ «الرئيس سلام كان صريحاً جداً في جلسة الحوار، عندما طلب منه تنفيذ خطة شبيب بالقوة، وقال لا أريد أن اشتبك مع الناس بل أجا إلى الحوار للوصول إلى نهايات سلمية.»

وفي موضوع خطة الوزير شبيب لجمع الغيابات وتأمين المطار قال درياس: «نحن على الأقل نغفرض بمن لم يسهم في إيجاد حل للغيابات ألا يعرقل عمل من ساهم في إيجاد حل لها والإيقع العقبات في وجهها، مشيراً إلى أنّ «الحكومة حاليا هي في تصريف الأعمال. ضحفاً ذرعاً بهذا التعليق ونفويت الفرصة تلو الفرصة.»